

**تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية
المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة**

د. نورية محمد سعد المعيلي

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة من خلال إلقاء الضوء على الأدوار والأساليب والمهارات المهنية للأخصائيات الاجتماعيات في طريقة العمل مع الجماعات، وأيضاً الوقوف على المعوقات التي تواجه الأخصائيات الاجتماعيات وتحد من ممارستهن المهنية في تنمية مهارات المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، تم الاعتماد على الدراسة الوصفية التحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيات الاجتماعيات في الجامعة لجمع بيانات هذه الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلاتها، كما خرجت بصياغة إطار تصوري مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة. وبذلك تم تحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة.

Abstract:

This study aims to put forward a proposal for a social group work method at the university for the development of community participation for female students by shedding light on the roles, styles and professional skills of social workers in the social group work, as well as identifying obstacles faced by social workers and the challenge of contributing to the development of the skills of the community participation of female university students. To achieve these goals, the researcher relies on analytical and descriptive study using survey method for comprehensive social workers at the university to collect data. This study has come out with a number of results related to its objectives and a proposed framework of group work for the development of community participation of female university students.

أولاً : مقدمة الدراسة :

يمثل التعليم العالي الوجه الحضاري للمجتمع، وبمقدار ما يحققه من أهداف تربية وتنمية تتقدم هذه المجتمعات. حيث بات يوصف بأنه أداة للتغيير والارتقاء. فأثره لا يقتصر على وضع الخطط والمناهج المتقدمة، بل شمل صياغة رؤى حديثة غايتها بناء الإنسان وإعداده بشكل متكامل للإسهام في تنمية المجتمع وتقدمه.

ولما كانت طبيعة العصر تحتم بناء جسور من التواصل مع المجتمع لدعم عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، يستوجب الأمر ضرورة إعداد طلاب الجامعة بالعلم والمعرفة والمهارة والقيم الإنسانية واستثمار طاقاتهم للمشاركة في أنشطة تخدم المجتمع.

والجامعة بتبنيها لأنشطة البرامج المختلف إنما تهدف الى تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للطلاب إلى جانب غرس القيم الايجابية تجاه العمل والإنتاجية وإدراك العلاقة التفاعلية بين الموارد الطبيعية والبشرية (مصطفى، حفطى، ٢٠٠١، ٢٠٦) من خلال إتاحة الفرص للطلاب للمشاركة المجتمعية والتي تغرس فيهم قيم المواطنة والانتماء للمجتمع. فالطلاب الجامعيون بما لديهم من قدرة على البذل والعطاء والسمات التي تميزهم تجعلهم قادرين على تحمل المسئوليات والقيام بها على أكمل وجه، والإصرار والعزيمة على النجاح في الحياة العلمية والعملية، الأمر الذي يساهم في تحقيق أهداف التنمية للطلاب والجامعة والمجتمع نظراً لتوفر الأبعاد الرئيسية لهذه المهارة لديهم، منها العمر والدرجة العلمية والصحة والرؤية وفاعلية الاتصال. وهذا ما أكدته دراسة مادلين، وكروس (Madelin ، Cruice، ٢٠٠٥).

وتكمن أهمية المشاركة المجتمعية للطلاب الجامعيين في أنها وسيلة مساعدة للطلاب للإسهام في المجالات المتعددة. فيشعرون بأهميتها ويمارسون طرقاً وأساليب تؤدي إلى تأصيل عادات ومسالك إيجابية تصبح حينها جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم (الجوهري، ٢٠٠٢، ٣٥)، كما تنمي لديهم الشعور بالانتماء والقضاء على مظاهر السلبية والاتكالية وكافة العوقات السلوكية الاجتماعية الموروثة (العجمي، ٢٠٠٧، ٩٢)، يضاف إلى ذلك أنها تساهم في إكساب الطلاب المواطنة الصالحة من خلال قيامهم بالجهود التطوعية التي

يبدلونها ليعود النفع على غيرهم إحساساً منهم بالمسئولية الاجتماعية (الدماطي، ٢٠١٠، ١٤٧٦)، علاوة على اكتساب المهارات والخبرات المتنوعة وتكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة مع الآخرين والتعرف على مشكلات المجتمع وقضاياها. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (درويش، ٢٠٠٠). وأيضاً ما خلصت إليه نتائج دراسة جلاود (Gloud) في أن برنامج التدخل المهني القائم على المشاركة المجتمعية ساعد طلبة الجامعة التخلص من مشكلة الشعور بالاغتراب، كما أسهم في تدعيم انتمائهم للمجتمع من خلال زيادة مشاركتهم المجتمعية في الحياة العامة ومع منظمات المجتمع المحلي في مساعدتها على إنجاز أهدافها (حسانين، ٢٠١٢، ٣٤٨٤:٣٤٨٥).

ما سبق يؤكد على أن المشاركة المجتمعية قيمة اجتماعية في ذاتها ومنهج اجتماعي يحقق الكثير من المزايا.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

في ظل عالم سريع التغير أصبح الطلاب الجامعيون يواجهون العديد من التحديات المتلاحقة مما يفرض على المؤسسات الأكاديمية العمل على بذل مزيد من الجهود لتنمية وتوجيه الطلاب علمياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً لإعداد جيل قادر على المشاركة والإسهام بشكل فعال في تنمية مجتمعهم وتقدمه. فمن الأمور ذات الأهمية في الجامعة التركيز على الجانب العلمي والمهاري من خلال فرص التعلم والعمل في آن واحد بطريقة سليمة للطلاب.

ويعد العمل مع الطالبات الجامعيات واحداً من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها في غالبية المجتمعات والتي تستهدف صقل شخصية الطالبة بإكسابها المهارات والخبرات العلمية والعمل على تأهيلها لضمان تكييفها مع المتغيرات المستجدة وتدريب القيادات منهن في مختلف الميادين الاجتماعية (سيد، ٢٠١١، ١٣).

ومهنة الخدمة الاجتماعية كإحدى المهن العاملة في مجال التغير والتنمية ذلك الاتجاه الذي يركز على الأهداف الإنمائية أكثر من العلاجية والذي يراعي الربط بين

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

كافة جوانب التنمية في علاقة عضوية، فهي من أكثر المهن ارتباطا بالبيئة وعناصرها، باهتمامها بالإنسان وبيئته في آن واحد، والعمل مع المجتمعات لتغييرها وتحسين أحوالها (حسانين، ٢٠١٢، ٣٤٨٧) والإنسان بتدعيم قدراته وإمكاناته، من خلال اعتمادها على الطرق والوسائل المهنية لإعداد هذا الإنسان.

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرقها تمارس على نطاق واسع مع مختلف الجماعات، بهدف تنمية شخصيات أعضائها بتزويدهم بالمعلومات والأفكار الإيجابية وتنمية مهاراتهم المهنية والتعليمية واستثارتهم نحو المشاركة المجتمعية (سيددينج، Sidding، ٢٠٠٨، ١٥٨).

والاهتمام بطريقة العمل مع الجماعات بالمشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات هو لإعدادهم وتأهيلهم للعمل في المجالات المختلفة والتي من بينها مجال التطوع للإسهام في مشروعات تخدم البيئة (منقريوس، ٢٠٠١، ٩٥)، فمن خلال تشجيع الطالبات على الاشتراك بشكل فعال في الجماعات، تجعلهم أكثر قدرة على توظيف طاقاتهم في مجالات واسعة وعلى تحمل المسؤوليات المجتمعية من أجل نمو المجتمع، (عبد المحسن، ١٩٩٠، ٢٣٢). وفي هذا السياق تؤكد إحدى الدراسات على ضرورة تركيز الأنشطة الطلابية في الجامعة على ممارسات تنمي روح المسؤولية الاجتماعية لدى الجماعات الطلابية تجاه وطنهم لإكسابهم مهارات العمل الجماعي والتعاون ومساعدتهم على تخطي الصراعات والقدرة على التكيف مع المتغيرات الحادثة في المجتمع (عبد المنعم، ٢٠٠٠).

هذا وقد أكد عدد من الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها فعالية طريقة العمل مع الجماعات في تنمية المشاركة المجتمعية والتي منها:

- دراسة (منقريوس، ١٩٩٠)، والتي أكدت على فعالية خدمة الجماعة في تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة في المشروعات الإنتاجية الجماعية.
- دراسة (شرقاوي، ٢٠٠٠)، والتي أكدت نتائجها في وجود علاقة قوية بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة والمشاركة الفاعلة للجماعات الطلابية في برامج تنمية المجتمع.

- دراسة (البيسيوني، ٢٠٠٢)، والتي خلصت نتائجها إلى أن التفاعل الجماعي الموجه لجماعات الشباب الجامعي أدى إلى تنمية القدرة في المشاركة والعمل الجماعي التعاوني، وتنمية السلوك الإيجابي.
- دراسة (سيد، ٢٠٠٤)، والتي أثبتت نتائجها أن ممارسة الخدمة الاجتماعية بطرقها المهنية ووسائلها الفنية كورش العمل والدورات والندوات لها دور في تدريب الجماعات الطلابية على المهارات المختلفة، وتنمية قدراتهم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الجامعية وفي الأعمال التطوعية والتفاعل مع المجتمع الخارجي للمساهمة في التنمية.
- دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٠٥) والتي أكدت نتائجها على فعالية الممارسة المهنية لخدمة الجماعة بمبادئها وأساليبها ومداخلها وموجهاتها العلمية ومهاراتها المختلفة لها دور في تنمية المشاركة المجتمعية لجماعة الفتيات في الكليات الجامعية.
- دراسة (عطا الله، ٢٠٠٦)، والتي أشارت نتائجها إلى أن استخدام الجماعة كأداة في طريقة العمل مع الجماعات ساعد الشباب الريفي في تنمية اتجاهاتهم نحو المشاركة التطوعية من خلال اكتساب سلوكيات واتجاهات إيجابية نحو المشاركة واستثمار طاقاتهم لصالح أنفسهم ومجتمعهم.
- دراسة (درويش، ٢٠٠٨)، والتي خلصت نتائجها إلى وجود عوامل تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي متمثلة في العوامل الذاتية والأسرية والثقافية والمجتمعية.
- دراسة (العايدي، ٢٠٠٨) والتي أكدت على أهمية البرامج والأنشطة الجامعية ودورها في تنمية مشاركة الشباب في مشروعات خدمة البيئة والتوصل إلى وضع مقترحات لتحسين وتطوير الأنشطة التي تمارسها جماعات الجواله من وجهة نظر الشباب وليس الأخصائيين.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

- دراسة (الدماطي، ٢٠١٠)، والتي توصلت نتائجها إلى وضع دور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية مهارات المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي والمتمثل في مهارة الاتصال ومهارة العمل الجماعي، ومهارة تقدير احتياجات المجتمع، ومهارة إجراء البحوث الميدانية.

- دراسة (سيد، ٢٠١١)، والتي خلصت نتائجها في تأكيد فاعلية المشاركة المجتمعية في العمل مع الجماعات لتنمية مهارات القيادة والاتصال والعمل الجماعي لجماعة الفتيات الجامعيات.

- دراسة (حسانين، ٢٠١٢)، والتي توصلت نتائجها إلى وضع تصور مقترح لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة المرأة الريفية في مشروعات وبرامج الخدمة العامة من خلال تعديل المكون المعرفي والوجداني والسلوكي نحو المشاركة في مشروعات وبرامج الخدمة العامة.

وبتحليل الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

تأكيد بعض الدراسات السابقة على أهمية الجماعات الطلابية بالجامعة في إسهامها بإحداث التغيير المرغوب لطلابها من خلال ممارسة الطلاب لأنشطة البرامج الموجهة والتي تحقق أهداف اكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة والتي من بينها مهارة المشاركة المجتمعية.

برغم تركيز بعض الدراسات السابقة على المعوقات التي تواجه الطلاب الجامعيين وتحد من إسهامهم في المشاركة المجتمعية، لم تتناول المعوقات التي تواجه الممارس المهني لطريقة العمل مع الجماعات وتحد من تنمية المشاركة المجتمعية للطلاب، وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية.

أشارت بعض الدراسات السابقة في نتائجها إلى ضرورة توجيه الاهتمام بالمبادئ والأساليب والمداخل والموجهات العلمية للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية للطلاب الجامعيين، وبوضع تصور للممارسة المهنية لطريقة العمل مع

الجماعات لتنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة المجتمعية، ونظراً لمحدودية الممارسة المهنية لهذه الطريقة في جامعات المملكة العربية السعودية، كان محور اهتمام الدراسة الحالية إبراز الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والإسهام بتدعيمها لتحقيق الأهداف المنشودة لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

إن طبيعة الإعداد المهني والأكاديمي للأخصائيات الاجتماعيات وما يتوفر لهن من معارف ومهارات تمكنهن من الممارسة المهنية في أي مجال من المجالات والتي من بينها مجال العمل مع الطالبات الجامعيات، إلا أن ما نلمسه في الواقع العملي من محدودية ممارسة الأخصائيات العمل أو الإشراف على الجماعات الطلابية، يضاف إلى ذلك إحجام الطالبات الجامعيات عن المشاركة في أنشطة البرامج تخدم المجتمع، وهذا ما تم رصده من خلال عمل الباحثة كوكيلة للشؤون الطلابية في الكلية، وفي إشارة لنتائج إحدى الدراسات والتي كشفت عن أن الشباب الجامعي يلاحظ عليه بصفة عامة عدم الرغبة في تحمل المسؤولية والمشاركة في العمل العام والتعاون مع الآخرين، وضعف الولاء والانتماء لدى بعض الطلاب. وقد يرجع ذلك إلى عدد من الأسباب منها ما يرجع إلى الاستعداد الشخصي أو التنشئة من خلال الوسائط المختلفة التي مر بها الشباب (مغازي، ٢٠٠٨).

ومع إدراكنا لأهمية طريقة العمل مع الجماعات وما تحققه من أهداف، الأمر الذي كان دافعاً للقيام بهذه الدراسة لتدعيم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في الجامعة بهدف مساعدة الطالبات الجامعيات على اكتساب المهارات وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مجتمعهم وزيادة الوعي بأهمية المشاركة في أنشطة تخدم المجتمع، مما يسهم في غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة والتطوع لديهم بما يحقق الأهداف التنموية للجامعة والمجتمع.

وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في وضع تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في إبراز الممارسة المهنية للإحصائيات الاجتماعيات في العمل مع الجماعات بالجامعة والتي تستهدف تدعيم القيم الايجابية واكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية وتحسين الاداء الاجتماعي للجماعات الطلابية من خلال تعزيز عمليات المشاركة في أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع.

إن نشر ثقافة المشاركة المجتمعية لدى الجماعات الطلابية في الجامعة تزيد من وعي الطالبات بواجباتهن ومسئولياتهن تجاه مجتمعهن. وهذا كفيل بتعزيز قيم المواطنة والتكافل والولاء والانتماء للمجتمع، كما يفتح مجال العمل للطالبات بعد التخرج.

تنبثق أهمية الدراسة من الفئة التي تتعامل معها، وهي فئة الطالبات الجامعيات، إذ يعتبرون من أكثر فئات المجتمع اهتماماً بقضاياها وحرصاً على الارتقاء به وتطويره، نظراً لامتلاكهن الطاقات والإمكانات التي تؤهلن لدفع عملية التنمية في المجتمع.

رابعاً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في وضع تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- الوقوف على أهداف المشاركة المجتمعية في الجامعة.
- تحديد أدوار الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.
- تحديد أساليب الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات التي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.
- تحديد مهارات الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.

- تحديد المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات وتحد من تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

- يتحدد التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة بما يلي:
 - ما التصور المقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:
 - ما أهداف المشاركة المجتمعية في الجامعة.
 - ما أدوار الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.
 - ما أساليب الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.
 - ما مهارات الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.
 - ما المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات وتحد من تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

- تتحدد مفاهيم الدراسة بما يلي:

العمل مع الجماعات:

عرف باركر (Barker) طريقة العمل مع الجماعات بأنها إحدى طرق التدخل في الخدمة الاجتماعية والتي تعتمد في عملها مع على الجماعات الصغيرة الذين يشتركون مع بعضهم في الخصائص والاهتمامات ويجتمعون في فترات منتظمة لممارسة الأنشطة

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

المختلفة التي تحقق أهدافهم الشخصية والجماعية (Barker, 2003, 404) بينما أشار كلين آلان (Klein Alan) إلى أن هذه الطريقة تستخدم لمساعدة الناس عن طريق الخبرات الجماعية كي يتحقق نموهم كأشخاص ويستطيعوا الإسهام بطريقة مثمرة في إثراء حياة المجتمع (حسن، ٢٠٠٧، ٢١) وأضاف (محفوظ) أن هذه الطريقة تتم بمساعدة الإخصائي الاجتماعي الذي يستخدم البرنامج كأداة لتحقيق الأغراض العلاجية والوقائية والإنمائية لتنمية الأفراد والجماعات والمجتمعات في حدود الظروف والإمكانات المتاحة (سالم، ٤٥، ٢٠١٢). وتستهدف طريقة العمل مع الجماعات مساعدة الأفراد والجماعات على تبني أهدافاً عامة يشتركون في تحقيقها وصولاً إلى تنمية اتجاهات المشاركة في حياة المجتمع وتحقيق أهدافه العامة (فهيمى، ٢٠٠٥، ٥٤).

وتعرف الباحثة العمل مع الجماعات في إطار هذه الدراسة كما يلي:

" إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تمارس في الجامعة وبإشراف مهني من الإخصائيات الاجتماعيات لمساعدة الجماعات الطلابية المكونة على استثمار طاقاتهم وقدراتهم للمشاركة بأنشطة البرامج التي تخدم المجتمع وتسهم بالتالي في إكساب الطالبات الجامعيات الاتجاهات الإيجابية كتعزيز المشاركة المجتمعية لديهن وتحقيق الأهداف الجماعية والمجتمعية.

المشاركة المجتمعية:

يشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلى أن المشاركة هي القيام بدور المحرض على العمل التعاوني مع الآخرين، وهو أفضل من التلقي السلبي للخدمات والمساعدات، وتعتبر المشاركة غرضاً مرغوباً فيه لبناء القدرات لدى العميل سواء أكان فرداً، جماعة، مجتمعاً في الخدمة الاجتماعية (السكري، ٢٠٠٠، ٣٦٢)، كما يقصد بها، المساهمة والتعاون مع الآخرين في القيام بأنشطة تهدف إلى توفير خدمات يحتاجون إليها أو إيجاد حلول للمشكلات التي يعانون منها (حسانين، ٢٠١٢، ٣٤٩٠). كما يشار إليها أيضاً على أنها عملية المشاركة الإيجابية في تنفيذ البرامج والمشروعات التي تشعر المواطنين أنها تشبع حاجات حقيقية تعود عليهم بالنفع وعلى مجتمعهم بالخير (سيد، ٢٠١١، ٤٤).

فالمشاركة المجتمعية بهذا المفهوم أساس أي جهد تنموي. فهي وسيلة تربية تكسب مشاركيها المعارف والخبرات والمهارات وتعمق لديهم الولاء والانتماء للمجتمع (الدماطي، ٢٠١٠، ١٤٧٦).

كما تشير إلى الجهد التطوعي الذي يبذله الطالب أو عضو الجماعة ليعود على غيره بالنفع إحساساً منه بالمسئولية الاجتماعية (رجب وآخرون، ١٦٢، ١٩٨٢). ويعتبر التطوع أحد المفاهيم الأساسية للمشاركة المجتمعية، ويمكن النظر إليه على أنه كل مجهود بشري يقدم إضافات دون الحصول على مقابل مادي منتظم (حسن، ٢٠٠٩، ١٣١٨).

ويمكن توضيح المقصود بالمشاركة المجتمعية في إطار هذه الدراسة بالآتي:

"الإسهام الإيجابي للطالبات بتنفيذ أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع بشكل تطوعي بناء على رغبتهن، مما يساهم في إكسابهن الخبرات والمهارات والقيم الإيجابية والتواصل الجيد مع المجتمع، مما يعود عليهن وعلى المجتمع بالنفع وعلى الجامعة بتحقيق أهدافها التنموية.

الطالبات الجامعيات:

هن الطالبات المقيّدات بكلّيات البنات بالجامعة والمنظمات في الجماعات الطلابية ويمارسن أنشطة البرامج المختلفة داخل الجامعة وخارجها بما يحقق أهدافهن والجامعة والمجتمع المحلي.

سادساً: العمل مع الجماعات والمشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة:

تعتمد الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات في الجامعة على أساس التدخل المهني الوقائي والإنمائي والعلاجي بهدف تحقيق الغرض الرئيسي للطريقة، وهو نمو الفرد والجماعة وتغيير المجتمع، ويتطلب تحقيق الغرض استخدام الجماعات (أحمد، ٢٠٠٨: ١٩٦) التي تمارس مختلف أنشطة البرامج مما يهيئ للأعضاء فرص تنمية المشاركة وغرس

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

القيم وتحمل مسئولية المهام والأدوار التي تتناسب مع مهاراتهم وخبراتهم (أبو عباة، نيازي، ٢٠٠٠، ٦٤).

وعلى اعتبار أن أنشطة البرامج جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمي والذي يستهدف بناء الجانب العلمي والمهاري للطلاب، فهو لم يعد ترفاً تزدان به المنظومة التعليمية، بل أصبح جزءاً رئيسياً مهماً في الصرح التعليمي، وقد أسهم في ذلك التغيير النظريات التربوية المعاصرة من الاهتمام بتخزين المعلومات إلى نمو القدرات الشخصية والاجتماعية للطلاب، مما يمكنهم من معايشة متطلبات الحياة العصرية واكتساب الخبرات وتجارب المجتمع والتوائم مع التحديات وما يتحملونه من مسئوليات (ناصف، ٢٠١٢، ٤٠٩٥)، لذا كان اهتمام الجامعات بتدعيم الأنشطة الطلابية في مختلف المجالات لإكساب الطلاب الاتجاهات والأنماط السلوكية المرغوبة، خاصة الأنشطة التي تشجع على روح التطوع والمشاركة في برامج الخدمة العامة والتي تسهم في نمو الطلاب وتحقيق الولاء والانتماء والارتباط بالمجتمع والإحساس بالقيمة. كما تحفزهم على تولي زمام المبادرة في المجتمع والسيطرة على شؤون حياتهم (قنديل، ٢٠١٠، ٢٨٦٨) من خلال الاستعانة بطرق مهنة الخدمة الاجتماعية، وبخاصة طريقة العمل مع الجماعات كجهود تدخلية في الجامعة والمعنية بأنشطة البرامج التي تمارسها الجماعات الطلابية لإحداث التغيير المنشود في شخصيات الطلاب، فتنفيذ الجماعات لأنشطة البرامج التي تستهدف تقديم خدمات للمجتمع تؤهل الطلاب لأداء المهام التطوعية على الوجه الأمثل، ويزيد بالتالي من الأداء الاجتماعي والخبرات والمهارات وتنمية الاتجاهات نحو المشاركة (عبد الرحمن، ٢٠١١، ٦٨٧١).

ولأهمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات فإنه يستلزم على الأخصائيات الاجتماعيات الاهتمام بالنواحي التالية (سيد، ٢٠٠٧، ٢٨٥) :

- تنظيم الطالبات في جماعات تقوم بتنفيذ برامج خدمة عامة محددة تفيد المجتمع المحلي.

- تزويد الطالبات بالألوان المختلفة من المعارف والمهارات التي تجعلهن قادرات على المشاركة المجتمعية الإيجابية لخدمة مجتمعهن.
- تشجيع التعاون والعمل الجماعي بين الطالبات داخل الجماعة المنتميات إليها.
- تنمية قيم العمل بين الطالبات الجامعيات والحفاظ على المرافق والممتلكات العامة ولتفعيل المشاركة المجتمعية في الجامعة لا بد من مراعاة عدد من الاعتبارات هي (جوهر، ٢٠٠٨، ١٤٣: ١٤٤).
- وجود نظام ينسق مشاركة الجماعات الطلابية فيما يهتمهم من موضوعات تؤدي إلى المزيد من الابتكار والاستفادة من التغيرات العالمية والعلمية ويمكن مساعدة أعضاء هيئة التدريس في هذه المشاركة عن طريق نظام الإرشاد والتوجيه.
- ينبغي أن تركز جهود مشاركة الجماعات في موضوعات ومسائل أساسية بدلاً عن المشاركة في موضوعات هامشية.
- ينبغي أن تكون الطالبة الجامعية معدة ومؤهلة لتحمل نتائج المشاركة.
- إعادة تنظيم الطرق التي تمكن الجماعات الطلابية من المشاركة الفاعلة بالكلية بما يتفق واحتياجات الطالبات ومتطلبات الجامعة والمجتمع.
- ضرورة إيجاد رأي عام يؤيد المشاركة المجتمعية وأهميتها لطالبات الجامعة بإمدادهم بالمهارات والسلوكيات المناسبة للقيام بدورهم الجديد والعمل على تشجيعهم لتطوير هذه المهارة.
- ضرورة إتاحة المعارف العلمية المرتبطة بالمشاركة التطوعية للطالبات الجامعيات من خلال المنظمات التي يتطوعن بها، والذي يتطلب في المقام الأول دراسة ما لديهن من معارف ومعلومات وخبرات ومهارات، مما يحقق زيادة في دافع المشاركة لديهن (منقريوس، ٢٠٠١).

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

هذا ويمكن توضيح صور المشاركة المجتمعية والتي يمكن أن تسهم بها الطالبات الجامعيات من خلال الآتي : (اليوسف، ٤٢، ٢٠٠٩) (سيد، ٢٠١١، ٧٥)

المشاركة الخيرية: تتمثل هذه المشاركة في المساعدات المباشرة سواء أكانت مادية أم معنوية موجهة لرعاية الفئات الضعيفة مثل الأيتام، والفقراء، والمسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة، ويتوقف هذا النشاط عند تقديم المساعدة دون الاهتمام بوضع خطط لتنمية قدراتهم.

- **المشاركة بالأعمال التنموية:** من خلال تنفيذ برامج تتطلب أقل التكاليف وبصورة أكثر فاعلية بشكل تطوعي موجهة إلى الفئات ذات الاحتياجات. وتشمل هذه البرامج التعليم والتدريب، .

- **المشاركة بحث الآخرين :** على بذل الجهد في تنفيذ برامج تخدم المجتمع من خلال تشجيع وتدريب الطالبات على كيفية المشاركة في البرامج والمشروعات المجتمعية.

- **المشاركة في حضور :** الاجتماعات والندوات واللقاءات والتي تسهم فكرياً بتدعيم الحس التطوعي المثمر لحل قضايا المجتمع.

- **المشاركة بالرأي :** والذي يسهم في توضيح القضايا ومواجهة المشكلات المجتمعية لبعض شرائح المجتمع ذات الاحتياجات والتي تستهدف التأثير والتغيير في الاتجاهات والقيم والعادات السلبية تجاه هذه الفئات بإيجاد مساندة اجتماعية لهم، وهذا النوع من المشاركة يحتاج إلى توفر المعلومات المعرفية الكافية للتأثير والإقناع، مثل مناقشة قضايا (العنف، المعوقين، المسنين).

وقد تتخذ المشاركة صوراً أخرى مثل: (سيد، ٧٤، ٢٠١١)

- المشاركة في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

- المشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بحاجات المجتمع.

- المشاركة في تنفيذ الحلول التي تم التوصل إليها.

- المشاركة في عمليات المطالبة والدفاع عن حقوق افراد المجتمع.

فهذه الممارسات السابقة سوف تمكن الطالبات من التدريب على الأسلوب الديمقراطي، والتعرف على الحاجات والمشكلات، وكيفية حلها، وتنمية القدرات

في الاعتماد على النفس وحماية المصالح (محمد، ٢٠٠٨، ١٧٦)، ولأهمية هذا الجانب، يمكن توضيح أهمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات بما يلي: (ناصر، ٢٠١٢، ٤١٠٦)، (سيد، ٢٠١١، ٦٩)، (عبد اللطيف، ١٩٩٦، ٥١).

- تغرس المشاركة المجتمعية لدى الطالبات اتجاهات إيجابية نحو المواطنة من خلال المشاركة في برامج الخدمة العامة، مما يسهم في إدراك مفهوم المصلحة العامة وترسيخ القيم والاتجاهات الإسلامية مثل التكافل والتعاون والمساعدة.

- تساعد المشاركة المجتمعية الطالبات في التقليل من حدة المشاعر السلبية والشعور بالاغتراب وتحسين روح الولاء والانتماء للمجتمع.

- استثمار أوقات الفراغ بطريقة سليمة بما يعود على الطالبات وعلى الآخرين بالنتفع.

- تمكن المشاركة المجتمعية من اكتشاف الشخصيات القيادية.

- تسهم المشاركة المجتمعية في غرس الاتجاهات والقيم الإيجابية كالتطوع.

- تهيئ المشاركة المجتمعية الفرص للطالبات للاستفادة من قدراتهن وإمكاناتهن بتوظيفها في خدمات وبرامج يحتاج إليها المجتمع.

- تساعد المشاركة المجتمعية الطالبات في تدعيم العلاقات بين الجامعة والمجتمع وتعمل على تقوية الترابط بينهما.

- تزيد المشاركة المجتمعية من إحساس الطالبات بذواتهن من خلال إسهامهن في أعمال ذات قيمة بالنسبة لهن وللمجتمع.

- تساعد المشاركة المجتمعية الطالبات في تطوير المعارف والمهارات والعلاقات من خلال التعامل مع الجماعات الأخرى.

- تُكسب المشاركة المجتمعية الطالبات قيم العمل الجماعي والتعاون، كما تهيئ لهن فرص العمل بعد التخرج من الجامعة.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

سابعا الموجهات النظرية للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية النسق الاجتماعي على أنه اتجاه تطبيقي يصلح لممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال الجامعي، وما يميز هذه النظرية توفيرها للدعم التطبيقي والإطار العملي للممارس المهني دون التركيز على طريقة مهنية معينة عند العمل مع العملاء. ويمكن تعريف نظرية النسق بأنها "بناء له وظائف محددة تتضافر مع بقية الوظائف الأخرى في المجتمع لتحقيق التنمية. محور اهتمام النسق الاجتماعي هو العلاقات والتفاعلات بين أجزائه (غيث، ١٩٩٧ : ٤٤٧). وترتكز هذه النظرية على عناصر تتمثل في (المدخلات، والعمليات التحويلة، والمخرجات التغذية العكسية).

ويمكن تحليل الممارسة المهنية للعمل على الجماعات في ضوء نظرية النسق الاجتماعي على النحو التالي:

أ- المدخلات:

هي كل ما يحتاجه نسق الجامعة من إمكانات مادية أو بشرية كطاقة يعتمد عليها لتحقيق أهداف تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات، وتتضمن هذه الإمكانات الطالبات الجامعيات، وأعضاء هيئة التدريس، والأخصائيات الاجتماعيات، وإدارة الأنشطة الطلابية وأنشطة البرامج المختلفة، والمعارف والاتجاهات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية، والميزانية.

ب- العمليات التحويلية:

هي تلك الاستراتيجيات والأساليب والمهارات والأدوار المهنية والمبادئ والقيم والمعتمدة على الإطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات، والتي تسهم في تحقيق تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات.

ج-المخرجات:

هي تلك الأهداف والغايات التي تم تحقيقها والتي تتمثل في إكساب الطالبات الجامعيات المهارات والمعارف والخبرات التي تساعد في تنمية المشاركة المجتمعية.

د-النفذية المكسية:

هي أهداف تم تحقيقها وتعود للنسق مرة أخرى في صورة مدخلات وطاقة لنسق الجامعة كدورة جديدة.

ثامناً : الاستراتيجية المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تتتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تقرير خصائص مشكلة معينة والسعي إلى دراسة ظروفها المحيطة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وكشف ارتباطها بالمتغيرات الأخرى، أي وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها (زكي، ٢٠٠٣، ١٨)، وفي هذه الدراسة سوف يتم التركيز على الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات بوصف وتحليل الأدوار والأساليب والمهارات المهنية في الطريقة ودورها في تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات.

منهج الدراسة:

منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيات الاجتماعيات.

مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن وقد تم اختيار هذا المكان للاعتبارات التالية:

- تشجيع إدارة الجامعة بالقيام بالأبحاث والدراسات للاستفادة من النتائج وتفعيلها.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

- معرفة الأخصائيات والعاملات في الجامعة يسهل من إجراء الدراسة الميدانية.
- توفر العدد المناسب من الأخصائيات الاجتماعيات في الجامعة لتطبيق أداة الدراسة.

ب- المجال البشري: تم تحديد إطار المعاينة من جميع الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بكليات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقد بلغ عددهن في فترة جمع البيانات (٥٣) أخصائية.

ج- المجال الزمني: استغرقت فترة جمع البيانات حوالي ثلاثة أسابيع.

أدوات الدراسة:

أ) إعداد استبيان لجمع البيانات من الأخصائيات الاجتماعيات وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية في تصميم هذا الاستبيان:

- الاطلاع على المعطيات النظرية والدراسات السابقة والتي لها ارتباط بموضوع الدراسة الحالي للاستفادة منها في تصميم الاستبيان.

- تحديد محاور الاستبيان ومؤشراته وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها بحيث اشتمل على: بيانات أولية؛ ومؤشرات متعلقة بأهداف المشاركة المجتمعية في الجامعة؛ ومؤشرات متعلقة بالأساليب المهنية التي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات؛ ومؤشرات متعلقة بالأدوار المهنية التي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات؛ ومؤشرات متعلقة بالمهارات المهنية التي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات؛ ومؤشرات متعلقة بالمعوقات التي تحد من تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات .

- إجراء الصدق الظاهري للاستبيان للتأكد من أنه يقيس ما أعد لقياسه من حيث شموله لكل العناصر التي يجب أن يدخل في التحليل ، ووضوح فقراته بحيث يكون مفهوماً لكل من يستخدمه (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١، ١٧٩)، وللتحقق من هذا الجانب، تم عرض الاستبيان على (٧) من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لتحكيم عبارات الاستبيان من حيث الصياغة والمضمون ومدى ارتباطه بالمحور المراد قياسه.

بناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة بالحذف والتعديل والإضافة أو الإبقاء على بعض العبارات التي تحقق نسبة ٨٥٪ من اتفاق المحكمين على عبارات الاستبيان وذلك من خلال تطبيق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق}}$$

تم تحديد ثلاث استجابات للاستبيان (نعم، إلى حد ما، لا) كما تم وضع أوزان لهذه الاستجابات (نعم (٣)، إلى حد ما (٢)، لا (١)).

إجراء ثبات للاستبيان بتطبيق معامل الفاكروباخ لقياس الثبات، وقد اتضح أن الثبات العام لمحاور الاستبيان (٧٤،) وهو ثبات متوسط، مما يدل على إمكانية الاعتماد على هذه الأداة لجمع البيانات واستخلاص النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم ترميز الاستبانات وتفرغ بياناتها ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام المعاملات الإحصائية التالية: التكرارات - الأوزان المرجحة - الوسط المرجح - النسبة المرجحة.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

نتائج خاصة بوصف مجتمع الدراسة:

جدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

| م | المؤهل العلمي | ك | % |
|---|-------------------------|----|------|
| ١ | بكالوريوس خدمة اجتماعية | ٣٩ | ٧٣,٦ |
| ٢ | بكالوريوس علم نفس | ٢ | ٣,٨ |
| ٣ | بكالوريوس علم اجتماع | ١١ | ٢٠,٨ |
| ٤ | ماجستير خدمة اجتماعية | ١ | ١,٩ |
| | مجموع | ٥٣ | ١٠٠٪ |

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يتضح أن نسبة الحاصلات على (بكالوريوس خدمة اجتماعية) هي (٧٣,٦) يليها الحاصلات على (بكالوريوس علم اجتماع) بنسبة (٢٠,٨٪) يليها الحاصلات على (بكالوريوس علم نفس) بنسبة (٣,٨٪) وفي الترتيب الأخير مؤهل (الماجستير) بنسبة (١,٩٪). فبرغم أن الغالبية العظمى من المبحوثات متخصصات في الخدمة الاجتماعية سواء على مستوى البكالوريوس أم الماجستير، هناك نسبة من الأخصائيات غير متخصصات في الخدمة الاجتماعية، مما قد يؤثر سلباً في الأداء المهني عند الممارسة المهنية بطريقة العمل مع الجماعات ومدى فعاليتها في تحقيق الأهداف المرجوة.

جدول رقم (٢) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لعدد الدورات التدريبية والمرتبطة بالخدمة

الاجتماعية

| م | عدد الدورات | ك | % |
|---|-----------------------------|----|------|
| ١ | لم ألتحق بدورة | ٨ | ١٥.٢ |
| ٢ | من دورة واحدة إلى دورتين | ١٩ | ٣٥.٨ |
| ٣ | من ثلاث دورات إلى خمس دورات | ١٤ | ٢٦.٤ |
| ٤ | من ست دورات فأكثر | ١٢ | ٢٢.٦ |
| | المجموع | ٥٣ | ١٠٠٪ |

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يتضح أن نسبة المبحوثات اللاتي التحقن (بدورة واحدة إلى دورتين) هي (٣٥,٨٪) يليها المبحوثات اللاتي التحقن (بثلاث دورات إلى خمس)، بنسبة (٢٦,٤٪)، بينما المبحوثات اللاتي التحقن (من ست دورات فأكثر) كانت نسبتهن (٢٢,٦٪) وأن المبحوثات اللاتي (لم يلتحقن بأي دورة) كانت نسبتهن (١٥,٢٪) الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية بشكل مستمر بالتركيز على موضوعات بشكل شمولي من حيث المحتوى النظري والعملية بطبيعة الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية بطرقها المهنية لإثراء الناحية العلمية والمهارية للأخصائيات الاجتماعيات خاصة وأن بعضهن غير متخصصات في المهنة، وحاجة بعضهن

الأخر لتطوير معارفهن وخبراتهم المهنية والذي يمكنهن من أداء العمل المهني بالشكل المطلوب.

جدول رقم (٣) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للخبرة في مجال العمل الجامعي

| م | سنوات الخبرة | ك | % |
|---|--------------|----|------|
| ١ | ٢ - | ٣ | ٥.٧ |
| ٢ | ٢_٤ | ٢٥ | ٤٧.٢ |
| ٣ | ٦ -٤ | ١ | ١.٩ |
| ٤ | ٦ - | ٢٤ | ٤٦.٣ |
| | مجموع | ٥٣ | %١٠٠ |

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يتضح أن نسبة المبحوثات اللاتي خبرتهن في مجال العمل الجامعي من سنتين إلى أربع سنوات هي (٤٧.٢%) بينما نسبة المبحوثات اللاتي خبرتهن في مجال العمل الجامعي من ست سنوات فأكثر هي (٤٥.٣%) ونسبة المبحوثات اللاتي خبرتهن في المجال الجامعي أقل من سنتين هي (٥.٧%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت نسبة (١.٩%) من المبحوثات اللاتي خبرتهن في مجال العمل الجامعي من أربع سنوات إلى ست سنوات، هذا وإن كانت لدى البعض من المبحوثات الخبرات العملية التي تؤهلن للعمل المهني ولكن مع وجود غير المتخصصات في ممارسة العمل المهني أو اللاتي خبرتهن حديثه في مجال العمل كما اتضح من هذا الجدول ومع ما سبق من بيانات فهذا يعني ضرورة الاهتمام بالآتي :

- ١ - الاحتياج إلى دورات تدريبية لاكتساب المعارف والمهارات للتعامل مع فئة الطالبات الجامعيات ومشكلاتهم واحتياجاتهم وطبيعة أنشطة البرامج الجماعية والتي تتفق واحتياجاتهم المحققة للأهداف التنموية للطالبات والجامعة والمجتمع.
- ٢ - تنظيم ورش العمل والحلقات النقاشية بالاستعانة بالأكاديميين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لاكتساب المعلومات المعرفية والمهارية بطبيعة الممارسة المهنية بطريقة العمل مع الجماعات.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

نتائج خاصة بالإجابة على نساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما أهداف المشاركة المجتمعية في الجامعة؟

جدول رقم (٤) يوضح أهداف المشاركة المجتمعية في الجامعة

| م | الاستجابات | موافق | الى حد ما | غير موافق | مجموع الاوزان المرجحة | الوسط المرجح | النسبة المرجحة | الترتيب |
|---|--|-------|-----------|-----------|-----------------------|--------------|----------------|---------|
| ١ | الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع | ٥١ | ٢ | .. | ١٥٧ | ٢.٩٦ | ٩٨.٦٧ | ١ |
| ٢ | الشعور بالقيمة والمكانة الاجتماعية والثقة بالنفس | ٥١ | ٢ | .. | ١٥٧ | ٢.٩٦ | ٩٨.٦٧ | ١ |
| ٣ | التخلص من اللامبالاة والسلبية | ٥١ | ٢ | .. | ١٥٧ | ٢.٩٦ | ٩٨.٦٧ | ١ |
| ٤ | اكتساب معارف جديدة من خلال الاحتكاك بجماعات أخرى | ٣٩ | ١٤ | .. | ١٤٥ | ٢.٧٤ | ٩١.٣٣ | ٩ |
| ٥ | تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية | ٤٦ | ٧ | .. | ١٥٢ | ٢.٨٧ | ٩٥.٦٧ | ٧ |
| ٦ | غرس قيم التعاون والعمل الجماعي | ٤٦ | ٧ | .. | ١٥٢ | ٢.٨٧ | ٩٥.٦٧ | ٧ |
| ٧ | استثمار أوقات الفراغ بالشئ المفيد | ٥٠ | ٣ | .. | ١٥٦ | ٢.٩٤ | ٩٨ | ٤ |
| ٨ | تكوين علاقات اجتماعية جديدة | ٤٧ | ٦ | .. | ١٥٣ | ٢.٨٩ | ٩٦.٣٣ | ٦ |
| ٩ | إتقان الحوار الجيد والمناقشة | ٤٩ | ٤ | .. | ١٥٥ | ٢.٩٢ | ٩٧.٣٣ | ٥ |

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يمكن استخلاص الوسط المرجح للأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات حيث جاءت الاستجابات (الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع) و (الشعور بالمكانة الاجتماعية والثقة بالنفس)، (التخلص من اللامبالاة والسلبية) (بوسط مرجح (٢.٩٦)) في الترتيب الأول، يليها في الترتيب (استثمار أوقات الفراغ بالشئ المفيد)، بوسط مرجح (٢.٩٤) يليها في الترتيب (إتقان الحوار الجيد والمناقشة) بوسط مرجح (٢.٩٢) يليها في الترتيب (تكوين علاقات اجتماعية جديدة)، بوسط مرجح (٢.٨٩)، يليها في الترتيب الاستجابات (تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية)، و(غرس قيم التعاون والعمل الجماعي) بوسط مرجح (٢.٨٧) وفي المرتبة الأخيرة جاء (اكتساب معارف جديدة من خلال الاحتكاك بجماعات أخرى) بوسط مرجح (٢.٧٤).

ما سبق يعزز من دور الجامعة في ترسيخ القيم الإيجابية البناءة لدى طالبات، فالجامعة لم يعد دورها قاصراً على تنمية وتوجيه الطالبات علمياً إنما تهمتهن وتوجيههم اجتماعياً وفكرياً وثقافياً وعقائدياً من خلال ممارسة مختلف أنشطة البرامج وبذلك تتحقق عملية التنمية الشاملة للطلاب (المصري، ٢، ٢٠١٠) وهذا يتفق مع ما جاء في المعطيات النظرية للدراسة وكذلك نتائج دراسة (درويش، ٢٠٠٠) و(جلود (Gloud)).

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

التساؤل الثاني: ما أساليب الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات التي تسهم في

تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة؟

جدول رقم (٥) أساليب الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات التي تسهم في تنمية المشاركة

المجتمعية لطالبات الجامعة.

| م | الاستجابات | موافق الى حد ما | موافق | مجموع الاوزان المرجحة | الوسط المرجح | النسبة المرجحة | الترتيب |
|---|--------------------|-----------------|-------|-----------------------|--------------|----------------|---------|
| ١ | المحاضرات والندوات | ٢٢ | ١٠ | ١١٧ | ٢.٢١ | ٧٣.٦٧ | ٥ |
| ٢ | ورش العمل | ٤ | .. | ١٥٥ | ٢.٩٢ | ٩٧.٣٣ | ١ |
| ٣ | الكتيبات والمطويات | ٢٥ | ١٠ | ١١٤ | ٢.١٥ | ٧١.٦٧ | ٦ |
| ٤ | الرحلات والزيارات | ١٢ | ١ | ١٤٥ | ٢.٧٤ | ٩١.٣٣ | ٣ |
| ٥ | المناقشات الجماعية | ٩ | .. | ١٥٠ | ٢.٨٣ | ٩٤.٣٣ | ٢ |
| ٦ | تنظيم المعسكرات | ١٤ | ٢ | ١٤١ | ٢.٦٦ | ٨٨.٦٧ | ٤ |

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يمكن استخلاص الوسط المرجح للأساليب المهنية للعمل مع الجماعات والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة، حيث جاءت استجابة (ورش العمل) في المرتبة الاولى بوسط مرجح (٢.٩٢) يليها الترتيب (المناقشات الجماعية) بوسط مرجح (٢.٨٣) يليها في الترتيب (الرحلات والزيارات) بوسط مرجح (٢.٧٤) يليها في الترتيب (تنظيم المعسكرات) بوسط مرجح (٢.٦٦) يليها في الترتيب (المحاضرات والندوات) بوسط مرجح (٢.٢١) وفي المرتبة الاخيرة (الكتيبات والمطويات) بوسط مرجح (٢.١٥) وحتى يمكن للجامعة الإسهام في عملية تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات ينبغي الاهتمام بتدعيم الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات الطلابية والتي تستهدف إكساب الطالبات الخبرات والمهارات المتنوعة والضرورية اللازمة للتوافق والتفاعل مع المجتمع من خلال استخدام الأساليب الفنية والعملية في الممارسة المهنية. (منقريوس وآخرون، ٢٠٠٤، ٣٤٩) فاستخدام هذه الأساليب وسيلة لاستثارة وعي الطالبات بأهمية المشاركة الفعلية في أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع. هذا ما أكدت عليه المعطيات النظرية للدراسة.

التساؤل الثالث: ما أدوار الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات التي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة؟

جدول رقم (٦) أدوار الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات التي تسهم في تنمية المشاركة

المجتمعية لطالبات الجامعة

| م | الاستجابات | موافق | إلى حد ما | غير موافق | مجموع الأوزان المرجحة | الوسط المرجح | النسبة المرحجة | الترتيب |
|---|--|-------|-----------|-----------|-----------------------|--------------|----------------|---------|
| ١ | تحفيز الجماعات الطلابية للمشاركة في أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع | ٤٩ | ٣ | ١ | ١٥٤ | ٢.٩١ | ٩٧ | ١ |
| ٢ | تنمية قيم العمل لطالبات الجامعة | ٤٥ | ٨ | .. | ١٥١ | ٢.٨٥ | ٩٥ | ٥ |
| ٣ | الإستعانة بقيادات مهنية من أعضاء هيئة التدريس لزيادة فاعلية المشاركة المجتمعية في الجامعة | ٣٨ | ١٥ | .. | ١٤٤ | ٢.٧٢ | ٩٠.٦٧ | ١٠ |
| ٤ | تخطيط وتنفيذ أنشطة برامج تدعم قيم التطوع لدى طالبات الجامعة | ٤٨ | ٤ | ١ | ١٥٣ | ٢.٨٩ | ٩٦.٣٣ | ٤ |
| ٥ | تشجيع الطالبات لحضور الملتقيات التي تنظمها الجامعة كوسيلة للتوعية بأهمية المشاركة في أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع | ٤٥ | ٨ | .. | ١٥١ | ٢.٨٥ | ٩٥ | ٥ |
| ٦ | التسيق مع المؤسسات الخارجية لدعم إسهامات الجامعة في خدمة المجتمع | ٤٤ | ٩ | .. | ١٥٠ | ٢.٨٣ | ٩٤.٣٣ | ٧ |
| ٧ | تفعيل أنشطة برامج الجامعة التي تستهدف مشاركة المؤسسات الأخرى في المناسبات الوطنية | ٤٥ | ٤ | ٣ | ١٤٦ | ٢.٧٥ | ٩١.٦٧ | ٨ |

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

| م | الاستجابات | موافق | إلى حد ما | غير موافق | مجموع الأوزان المرجحة | الوسط المرجح | النسبة المرجحة | الترتيب |
|----|---|-------|-----------|-----------|-----------------------|--------------|----------------|---------|
| ٨ | تعزيز المعارف لتغيير الإتجاهات السلبية نحو المشاركة في أعمال تخدم المجتمع | ٤٠ | ١٣ | ٠ | ١٤٦ | ٢.٧٥ | ٩١.٦٧ | ٨ |
| ٩ | إكساب الطالبات الإتجاهات الإيجابية نحو المبادرة بحل المشكلات المجتمعية | ٤٨ | ٥ | ٠ | ١٥٤ | ٢.٩١ | ٩٧ | ١ |
| ١٠ | دعم وتنمية الإحساس بالمسئولية الفردية والمجتمعية وتشجيع القيادات على تحمل المسئولية | ٤٨ | ٥ | ٠ | ١٥٤ | ٢.٩١ | ٩٧ | ١ |

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يمكن استخلاص الأدوار المهنية للعمل مع الجماعات والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة حيث جاءت (استجابات تحفيز الجماعات الطلابية للمشاركة في أنشطة البرنامج التي تخدم المجتمع)، و(إكساب الطالبات الإتجاهات الإيجابية نحو المبادرة بحل المشكلات المجتمعية)، و(دعم وتنمية الإحساس بالمسئولية الفردية والمجتمعية وتشجيع القيادات على تحمل مسئولية) بوسط وزني مرجح (٢.٩١) في الترتيب الأول، يليها في الترتيب (تخطيط وتنفيذ أنشطة البرامج التي تدعم قيم التطوع للطالبات الجامعيات (بوسط مرجح (٢.٨٩) يليها في الترتيب الاستجابتان (تشجيع الطالبات بحضور الملتقيات التي تنظمها الجامعة كوسيلة للتوعية بأهمية المشاركة في أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع). و(تنمية قيم العمل لطالبات الجامعة) بوسط مرجح (٢.٨٦) يليها في الترتيب (التنسيق مع المؤسسات الخارجية لدعم إسهامات الجامعة في خدمة المجتمع)، بوسط مرجح (٢.٨٣) يليها في الترتيب الاستجابتان (تفعيل أنشطة برامج الجامعة التي تستهدف مشاركة المؤسسات الأخرى في المناسبات الوطنية) و (تعزيز المعارف لتغيير الإتجاهات السلبية نحو المشاركة في أعمال تخدم المجتمع)، بوسط مرجح (٧٥.٢) وفي المرتبة الأخيرة جاءت استجابة (الاستعانة بقيادات مهنية من أعضاء هيئة التدريس لزيادة فاعلية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة) بوسط مرجح (٢.٧٢) ومن المعروف أن فاعلية طريقة العمل مع الجماعات تقاس

بمدى ما تحدثه من تغيير في السلوك. لذا كان تبني الأخصائيات الاجتماعيات لهذه الأدوار المهنية من تحفيز وتشجيع واستثارة وتنسيق، وتخطيط لأنشطة البرامج الهادفة وتوجيه الطالبات لممارسة. سوف يسهم هذا النوع من الأنشطة في إحداث النمو والتطور في شخصيات الطالبات وكذلك غرس القيم الإيجابية التي توجه السلوك نحو المشاركة والعمل المنتج الذي يعمق الانتماء للمجتمع ويدعم قيم المواطنة الصالحة (محفوظ، ٢٠١٠). هذا ما أكدت عليه المعطيات النظرية للدراسة وكذلك نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (عطا الله، ٢٠٠٦) و (العايدي، ٢٠٠٨).

التساؤل الرابع: ما مهارات الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات التي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة:

جدول رقم (٧) مهارات الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات التي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

| م | الاستجابات | موافق | الى حد ما | غير موافق | مجموع الاوزان المرجحة | الوسط المرجح | النسبة المرجحة | الترتيب |
|---|---|-------|-----------|-----------|-----------------------|--------------|----------------|---------|
| ١ | مهارة إجراء البحوث والدراسات | ٤٨ | ٥ | .. | ١٥٤ | ٢.٩١ | ٩٧ | ٥ |
| ٢ | مهارة الاتصال الفعال | ٥٢ | ١ | .. | ١٥٨ | ٢.٩٨ | ٥٣.٩٩ | ١ |
| ٣ | مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية | ٥٠ | ٣ | .. | ١٥٦ | ٢.٩٤ | ٩٨ | ٣ |
| ٤ | مهارة حل المشكلات | ٤٨ | ٤ | ١ | ١٥٣ | ٢.٨٩ | ٩٦.٣٣ | ٦ |
| ٥ | مهارة الإقناع | ٤٧ | ٦ | .. | ١٥٣ | ٢.٨٩ | ٩٦.٣٣ | ٦ |
| ٦ | مهارة الملاحظة | ٤٥ | ٨ | .. | ١٥١ | ٢.٨٥ | ٩٦.٣٣ | ٩ |
| ٧ | مهارة تصميم أنشطة البرامج | ٤٩ | ٤ | .. | ١٥٥ | ٢.٩٢ | ٩٥ | ٤ |
| ٨ | مهارة القيادة والتأثير في الآخرين | ٤٧ | ٦ | .. | ١٥٣ | ٢.٨٩ | ٩٧.٣٣ | ٦ |
| ٩ | مهارة العمل الجماعي | ٥١ | ٢ | .. | ١٥٧ | ٢.٩٦ | ٩٨.٦٧ | ٢ |

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يمكن استخلاص الوسط المرجح للمهارات المهنية للعمل مع الجماعات والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة، حيث جاءت استجابة (مهارة الاتصال الفعال)، في الترتيب الأول بوسط مرجح (٢.٩٨) يليها في الترتيب (مهارة العمل الفريقي) بوسط مرجح (٢.٩٦)، يليها في الترتيب (مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية) بوسط مرجح (٢.٩٤) يليها في الترتيب (مهارة تصميم أنشطة البرنامج) بوسط مرجح (٢.٩٢) يليها في الترتيب (مهارة إجراء البحوث والدراسات) بوسط مرجح (٢.٩١) يليها في الترتيب الاستجابات (مهارة حل المشكلات) و (مهارة الإقناع) و (مهارة القيادة والتأثير في الآخرين) بوسط مرجح (٢.٨٩) وفي الترتيب الأخير (مهارة الملاحظة) بوسط مرجح (٢.٨٥) ومن المتوقع أن يساعد الالتزام بهذه المهارات المهنية الأخصائيات الاجتماعيات من أداء أدوارهن المهنية بشكل أكثر فاعلية، ومن ثم تحقيق أهداف الممارسة والمرتبطة بتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة.

التساؤل الخامس: ما المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية لطريقة العمل مع

الجماعات وتحد من إسهامها في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة؟

جدول رقم (٨) المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات وتحد من إسهامها

في تنمية المشاركة المجتمعية

| م | الاستجابات | موافق | الى حد ما | غير موافق | مجموع الاوزان المرجحة | الوسط المرجح | النسبة المرحجة | الترتيب |
|---|--|-------|-----------|-----------|-----------------------|--------------|----------------|---------|
| ١ | عدم إسهام الأخصائيات بتوعية الطالبات بثقافة المشاركة المجتمعية وأهميتها للطالبة والجامعة والمجتمع. | ١٧ | ٢٨ | ٨ | ١١٥ | ٢.١٧ | ٧٢.٢٣ | ١٢ |
| ٢ | عدم وضوح الدور المهني للأخصائيات عند العمل مع الجماعات الطلابية في الجامعة. | ٤٤ | ٩ | .. | ١٥٠ | ٢.٨٣ | ٩٤.٣٣ | ١ |

د. نورية محمد سعد المعيلي

| م | الاستجابات | موافق | الى حد ما | غير موافق | مجموع الاوزان المرجحة | الوسط المرجح | النسبة المرجحة | الترتيب |
|----|--|-------|-----------|-----------|-----------------------|--------------|----------------|---------|
| ٣ | عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الأخصائيات في تشجيع الطالبات بأنشطة تخدم المجتمع. | ٣٤ | ١٨ | ١ | ١٣٩ | ٢.٦٢ | ٨٧.٣٣ | ٥ |
| ٤ | تركيز أنشطة البرامج على المناشط الترويجية. | ١٣ | ١٧ | ٢٣ | ٩٦ | ١.٨١ | ٦٠.٣٣ | ١٣ |
| ٥ | عدم تشجيع الكلية للطلبات بتنفيذ أنشطة خارج الجامعة. | ٣٣ | ١٩ | ١ | ١٣٨ | ٢.٦ | ٨٦.٦٧ | ٦ |
| ٦ | القصور الاعلامي للبرامج التي تستهدف تقديم خدمات المجتمع. | ٤٠ | ١٣ | .. | ١٤٦ | ٢.٧٥ | ٩١.٦٧ | ٢ |
| ٧ | نقص الخبرات والمهارات المهنية للأخصائيات لإكساب الجماعات الطلابية المعارف المرتبطة باحتياجات المؤسسات المجتمعية. | ٣٠ | ٢١ | ٢ | ١٣٤ | ٢.٥٣ | ٨٤.٣٣ | ٨ |
| ٨ | عدم تقبل الجماعات الطلابية لفكرة المشاركة المجتمعية. | ٢٠ | ٣٠ | ٣ | ١٢٣ | ٢.٣٢ | ٧٧.٣٣ | ١١ |
| ٩ | عدم معرفة الإخصائيات بطبيعة أنشطة البرامج التي تحقق أهداف المشاركة المجتمعية. | ٢٥ | ٢٤ | ٤ | ١٢٧ | ٢.٤ | ٨٠ | ٩ |
| ١٠ | تكليف الأخصائيات الاجتماعيات بأعمال إدارية على حساب العمل المهني في الجامعي. | ٢٨ | ١٧ | ٨ | ١٢٦ | ٢.٣٨ | ٧٩.٣٣ | ١٠ |
| ١١ | الإجراءات البيروقراطية وتعقدها في تنفيذ أنشطة البرامج خارج الجامعة. | ٣٧ | ١٦ | .. | ١٤٣ | ٢.٧ | ٩٠ | ٣ |
| ١٢ | محدودية الحوافز المادية التي تشجع الطالبات على الإسهام في برامج تخدم المجتمع. | ٢٨ | ١٣ | ٢ | ١٤٢ | ٢.٧ | ٩٠ | ٣ |
| ١٣ | شعور الطالبات بالاغتراب وعدم الإهتمام بقيمة المشاركة المجتمعية. | ٣٤ | ١٦ | ٣ | ١٣٧ | ٢.٥٨ | ٨٦ | ٧ |

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بهذا الجدول يمكن استخلاص الوسط المرجح للمعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات وتحد من إسهامها في تنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة ، حيث جاءت استجابة (عدم وضوح الدور المهني للأخصائيات عند العمل مع الجماعات الطلابية في الجامعة) في الترتيب الأول بوسط مرجح (٢.٨٣) يليها في الترتيب استجابة (القصور الإعلامي للبرامج التي تستهدف تقديم خدمات المجتمع) ، بوسط مرجح (٢.٧٦) يليها في الترتيب الاستجابتان (الإجراءات البيروقراطية وتعقدها في تنفيذ أنشطة البرامج خارج الجامعة) و (محدودية الحوافز المادية التي تشجع الطالبات للإسهام في برامج تخدم المجتمع) بوسط مرجح (٢.٧) يليها في الترتيب (عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الأخصائيات في تشجيع الطالبات للإسهام بأنشطة تخدم المجتمع) بوسط مرجح (٢.٢٦) يليها في الترتيب (عدم تشجيع الكلية للطالبات بتنفيذ أنشطة خارج الجامعة) بوسط مرجح (٢.٦) يليها في الترتيب (شعور الطالبات بالاغتراب وعدم الاهتمام بقيمة المشاركة المجتمعية) بوسط مرجح (٢.٥٨) يليها في الترتيب (نقص الخبرات والمهارات المهنية للأخصائيات لإكساب الجماعات الطلابية المعارف المرتبطة باحتياجات المؤسسات المجتمعية) بوسط مرجح (٢.٥٣) يليها في الترتيب (عدم معرفة الأخصائيات بطبيعة البرامج التي تحقق أهداف المشاركة المجتمعية) بوسط مرجح (٢.٤) يليها في الترتيب (تكليف الأخصائيات الاجتماعيات بأعمال إدارية على حساب العمل المهني في الجامعة) بوسط مرجح (٢.٣٨) يليها في الترتيب (عدم تقبل الجماعات الطلابية لفكرة المشاركة المجتمعية) بوسط مرجح (٢.٣٢) يليها في الترتيب (عدم إسهام الأخصائيات بتوعية الطالبات بثقافة المشاركة المجتمعية وأهميتها للطلالبة والجامعة والمجتمع) بوسط مرجح (١.٧٠٢). وفي الترتيب الأخير جاءت استجابة (تركيز أنشطة البرامج على المناشط الترويحية) بوسط مرجح (٨١.١). إن مثل هذه الصعوبات التي تواجه الأخصائيات الاجتماعيات تحد من فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق أهدافها التنموية والتي من ضمنها تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات الأمر الذي تراه الباحثة أهمية تدليل هذه التحديات ومواجهتها حتى لا تؤثر سلباً في تحقيق

أهداف نمو الطالبات والإسهام الإيجابي في التغيير بما يتفق وتطلعات الجامعة وثقافة المجتمع وقيمه.

في ضوء ما تم طرحه من معطيات نظرية ونتائج للدراسات السابقة والدراسة الحالية، فإنه يمكن الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة وذلك من خلال صياغة إطار تصوري للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة والذي يركز على المحاور التالية:

- منطلقات التصور المقترح.
- أهداف التصور المقترح.
- الاستراتيجيات المهنية لتفعيل المشاركة المجتمعية.
- الأساليب المهنية لتفعيل المشاركة المجتمعية.
- المهارات المهنية لتفعيل المشاركة المجتمعية.
- الأدوار المهنية لتفعيل المشاركة المجتمعية.
- عوامل نجاح التصور المقترح.

وفيما يلي عرض لتلك المحاور:

١- منطلقات التصور المقترح :

- (أ) تحليل الدراسات السابقة وما توصلت إليه من فاعلية طريقة العمل مع الجماعات في تحقيق الأهداف التنموية للطلاب والتي تتطلع اليها الجامعات.
- (ب) عقد حلقة نقاشية مع الأخصائيات الاجتماعيات في الجامعة للوقوف على أساليب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل عام والعمل مع الجماعات بشكل خاص.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

ج) الإطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات وما تضمنه من مبادئ، وموجهات علمية نظرية، استراتيجيات وأساليب ومهارات وأدوار مهنية،

د) نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه من وجود تحديات تقلل من فاعلية الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات في الجامعة الأمر الذي يستوجب تذليلها، مما يمكن الممارسات المهنية من تحقيق الأهداف التي تتطلع لها الجامعة.

٢- أهداف التصور المقترح:

يتمثل الهدف العام للتصور المقترح في تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات من خلال ما يلي:

- إكساب الطالبات الجامعيات الجوانب المعرفية والمهارية المرتبطة بجوانب المشاركة المجتمعية التي يمكن الإسهام بها.

- حث الطالبات الجامعيات في الإسهام في أنشطة البرامج التي تلبي احتياجات المجتمع مما يعزز قيمة العمل الجماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية. كما يتيح الفرص لاكتساب خبرات نوعية في مجالات متنوعة.

- المساهمة في تلبية احتياجات المجتمع من خلال توجيه طاقات الطالبات الجامعيات كجهود ذاتية

٣- الاستراتيجيات المهنية لتنفيذ المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة:

أ- استراتيجية البناء المعرفي:

ترتكز هذه الاستراتيجية في تزويد الطالبات المعلومات والمعارف الخاصة بأهمية المشاركة المجتمعية وأنشطة البرامج التي من الممكن الإسهام بها لخدمة المجتمع، وأساليب الاتصال مع المؤسسات المجتمعية التي تتطلب الحاجة إلى جهود ذاتية لإنجاز أعمالها.

ب- استراتيجية تغيير السلوك:

هذه الاستراتيجية تستهدف تغيير الاتجاهات والسلوك الاجتماعي للطالبات تجاه المشاركة في أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع بتمية الوعي والإدراك والاقناع بالفائدة التي تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالرفع.

ج- استراتيجية التعاون:

ترتكز هذه الاستراتيجية في تدريب الطالبات الجامعيات على أساليب الاتصال الفعال مع الآخرين والتعامل معهم بإيجابية، والتعاون لإنجاز الأعمال التي تخدم المجتمع، والتغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء تنفيذ الأعمال، وبذلك يمكن إكسابهن العديد من المهارات والخبرات التي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية للطالبات الجامعيات.

٤- الأساليب المهنية لتفعيل المشاركة المجتمعية:

تتنوع الأساليب المهنية التي يمكن أن تستخدمها الأخصائيات الاجتماعيات لتفعيل المشاركة المجتمعية في الجامعة منها المناقشة الجماعية لموضوعات مرتبطة بمشروعات وبرامج الخدمة العامة وأهميتها في تنمية المجتمع، حيث تتاح الفرص للطالبات للمناقشة والحوار مع الاستعانة ببعض الخبراء في مجال التطوع، وكذلك الزيارات الميدانية لمؤسسات المجتمع للاطلاع على النماذج الناجحة لمشروعات خدمة المجتمع، المحاضرات والندوات والتي تستهدف التوعية واكتساب المعارف والمهارات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية، وتنظيم المعسكرات الطلابية وتنفيذ المشاريع الجماعية لتشجيع الطالبات على تحمل المسؤولية واكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو أهمية العمل التطوعي، وتنظيم ورش العمل والتي تهدف إلى إكساب الطالبات المهارات العملية للمشاركة في مشروعات وبرامج خدمة المجتمع.

٥- المهارات المهنية لتفعيل المشاركة المجتمعية:

تتمثل المهارات المهنية التي يمكن التركيز عليها لتفعيل المشاركة المجتمعية لطالبات في مهارة الملاحظة، ومهارة الاتصال، ومهارة تكوين العلاقات الاجتماعية، ومهارة الإقناع والتشجيع، ومهارة حل المشكلات، ومهارة القيادة، ومهارات التواصل مع الآخرين، ومهارة العمل، ومهارة تطوير برامج الأنشطة الطلابية، ومهارة التقديم المستمر للأنشطة، ومهارة إجراء البحوث والدراسات للوقوف على الاحتياجات المجتمعية والطالبات.

٦- لأدوار المهنية للأخصائيات الاجتماعيات لتفعيل المشاركة المجتمعية:

• دور الأخصائية كمنسق:

- التنسيق مع المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية والتي تنفذ برامج خدمية وخيرية والتي تسمح بمشاركة الطالبات في هذه البرامج كجهود وتطوعية لتدعيم عمل هذه المؤسسات.

- تنسيق وتنظيم المعسكرات الطلابية في الجامعة والتي تتيح للطالبات فرص التدريب العملي على التعاون في العمل الجماعي والمشاركة في تنفيذ الأنشطة والبرامج التي تخدم مجتمع الجامعة والمجتمع.

- التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس بالكلية للإسهام بتنظيم أنشطة تكسب الطالبات مهارات المشاركة المجتمعية .

- تنسيق وتنظيم المشروعات الإنتاجية بإقامة المعارض وتسويق منتجاتها بما يعود بالفائدة على الطالبات الجامعيات وعلى المجتمع.

• دور الأخصائية كمخطط:

- الاستعانة بالخبراء المتخصصين الأكاديميين في الخدمة الاجتماعية بوضع خطة لأنشطة البرامج الطلابية وفق أسس موضوعية علمية تتفق واحتياجات الطالبات من ناحية، ورؤية الجامعة ورسالتها، ومتطلبات المجتمع من ناحية أخرى.

- تحديد احتياجات المجتمع وقضاياها وترتيب الأولويات لتنفيذ أنشطة البرامج والتي تتفق مع تلك الاحتياجات.

- توزيع المسؤوليات الأدوار على الجماعات الطلابية لتعزيز مشاركة الطالبات في الأنشطة التطوعية المتنوعة مثل، التوعية والتثقيف الصحي في الجامعة وفي الجمعيات الأهلية، تفعيل مشاريع الأسر المنتجة، ونشر الوعي والاهتمام بالبيئة، والتوعية المجتمعية بحماية الأطفال والأسرة من العنف، والتوعية بخطورة الأفكار السلبية التي تبث عبر الفضائيات والإنترنت.

- متابعة تنفيذ الأنشطة الطلابية والعمل على تنويعها.

• دور الأخصائية كمرشد:

- توعية الطالبات بأهمية الجماعات الطلابية في اكتساب المهارات والخبرات المتنوعة.

- التوجيه الإيجابي لطاقت الطالبات بالإشتراك في الأنشطة التطوعية والتي تسهم في تنمية المشاركة المجتمعية لديهن.

- إمداد الطالبات بالمعلومات والمعارف اللازمة عن المؤسسات الاجتماعية والتي تسمح بمشاركة الطالبات في إنجاز أعمالها.

- توجيه القياديات من الطالبات في التأثير على الجماعات الطلابية للمشاركة في المشروعات والأنشطة التطوعية.

- توجيه أنشطة البرامج التي تحقق قيم التعاون حب الانتماء للوطن والعمل الجمعي والتطوع والذي يسهم في تدعيم المشاركة المجتمعية للطالبات.

• دور الأخصائية كمشجع:

- الإعلان عن أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع المحلي والعائد الذي يمكن تحقيقه من خلال تنفيذ هذه الأنشطة.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

- تشجيع الطالبات اللاتي لهن دور إيجابي في تنفيذ أنشطة البرامج التطوعية وكذلك أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من إدارة النشاط الطلابي بتقديم الحوافز المعنوية والمادية .
- توفير الدعم المادي اللازم لتمويل تنفيذ الأنشطة التطوعية والذي يسهم في تعزيز مهارات المشاركة المجتمعية لدى الطالبات.
- حث أعضاء هيئة التدريس لتشجيع الطالبات على المساهمة في أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع المحلي.
- تحفيز الطالبات بوسائل متنوعة لممارسة الأنشطة الطلابية لما لها من آثار ايجابية على شخصياتهم وتحقيق ذواتهم واكتساب المهارات المختلفة والتي تدعم نمو الطالبة الجامعية.

٧- عوامل نجاح التصور المقترح:

- أ- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية للأخصائيات المهارات اللازمة لتطوير الممارسة المهنية بشكل مستمر، مما يحقق الأهداف التنموية للطالبات والجامعة والمجتمع.
- ب- تنظيم ورش العمل والحلقات النقاشية باستضافة الأكاديميين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لتذليل صعوبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل عام والعمل مع الجماعات بشكل خاص.
- ج- التركيز على تكوين الجماعات الطلابية في الجامعة ودور الأخصائية الاجتماعية في التعامل مع هذه الجماعات بشكل مباشر وغير مباشر لتحقيق الأهداف التي تنشدها الجامعة.
- د- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين عند وضع خطط أنشطة البرامج للجامعة

د. نورية محمد سعد المعيلي

هـ- الاهتمام بعقد ندوات ومؤتمرات تتناول موضوعات خاصة بالقضايا المجتمعية ومدى إسهام طرق الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

مراجع الدراسة العربية:

- ١- أبو عباة، صالح، نيازي، طاش (٢٠٠٠). اساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ٢- أحمد، نبيل (٢٠٠٨). مقدمة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ٣- البسيوني، أحمد محمد (٢٠٠٢). التفاعل الجماعي الموجه للشباب وتنمية سلوكهم الديمقراطي، المؤتمر العلمي (١٦)، القاهرة جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٤- التمامي، علي (٢٠١٠). استخدام مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب نحو المشاركة في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، العدد (٢٩) الجزء (٢) جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٥- الجوهري، عبد الهادي (٢٠٠٢). دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين العدد (٤٦).
- ٦- الدماطي، محمد عبد القادر (٢٠١٠). دور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية مهارات المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي (٢٣)، القاهرة جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٧- السكري، أحمد، (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية.

- ٨- العايدى، حسنا، (٢٠٠٨). دراسة تحليلية لبرامج جماعات الحوالة ودورها في تنمية مشاركة الشباب الجامعي في مشروعات خدمة البيئة رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٩- العجمي، محمد، (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والادارة الذاتية للمدرسة، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- ١٠- المصري، محمد عزت، (٢٠١٠). التخطيط لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تربية الشباب الجامعي على المواطنة الصالحة، المؤتمر العلمي الأول للخدمة الاجتماعية، دمياط-جامعة المنصورة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- ١١- اليوسف، عبد الله احمد، (٢٠٠٩). ثقافة العمل التطوعي، الرياض، مركز الياة للتنمية الفكرية.
- ١٢- جوهر، علي صالح، (٢٠٠٨). انعكاسات التحديات المعاصرة على التعليم في الوطن العربي، المنصورة، المكتبة العصرية.
- ١٣- حسانين، خالد، (٢٠١٢). دور مقترح لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة المرأة الريفية في مشروعات وبرامج الخدمة العامة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (٣٣) الجزء (٩)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ١٤- حسن، جابر عوض، (٢٠٠٧). العمل مع الجماعات أسس ونماذج نظرية الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، طاي.
- ١٥- حسن، هنداي، (٢٠٠٩). استخدام تكتيك الإقناع من منظور طريقة خدمة الجماعة في تغيير اتجاهات الشباب نحو التطوع، المؤتمر العلمي (٢٢) المجلد (٣)، القاهرة، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

- ١٦- درويش، أماني بيومي، (٢٠٠٨). العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لاستشارة الشباب للمشاركة في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (٢٥) الجزء (٢)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ١٧- زكي، محمد شفيق، (٢٠٠٣). الأسس والخطوات المنهجية، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
- ١٨- سالم، سماح سالم، (٢٠١٢). خدمة الجماعة التعليم والممارسة في العالم العربي عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١.
- ١٩- سيد، أمل، (٢٠١١). نموذج المشاركة المجتمعية في العمل مع جماعات الفتيات بالجامعة لتنمية مهارات التطوع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٢٠- سيد، عوض، (٢٠٠٧). العمل مع الجماعات أسس ونماذج نظرية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٢١- سيد، منال، (٢٠٠٤). تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (١٧)، الجزء (١) جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٢٢- شرقاوي، محمد كامل، (٢٠٠٠). العمل مع جماعات الأسر الطلابية وزيادة مشاركة أعضائها في برامج تنمية المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٢٣- عبد المحسن، عبد الحميد، (١٩٩٠). عمليات خدمة الجماعة، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- ٢٤- عبد اللطيف، رشاد أحمد، (١٩٩٦). المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي (نموذج تدريبي)، مجلة دراسات والخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (١)، القاهرة، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٢٥- عبد الرحمن، مصطفى، (٢٠١١). استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة وتنمية مهارات التطوع لدى جماعة المتطوعين من الشباب، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (٢١)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٢٦- عبد اللطيف، شريف، (٢٠٠٥). خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب بحقوق الانسان، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (١٩) ج(٢)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٢٧- عبد المنعم، عفاف، (٢٠٠٠). نحو دور تنموي لجماعات الأسر الطلابية في إعداد أعضائها لحياة ما بعد الجامعة، المؤتمر العلمي (١٣)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٢٨- عبيدات، ذوقان وآخرون، (٢٠٠١). البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه، عمان، الأردن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٩- عطا الله، كمال عزيز، (٢٠٠٦). العمل مع الجماعات وتنمية اتجاه المشاركة التطوعية لدى شباب المناطق الريفية، المرتمر العلمي (١٧) جامعة الفيوم.
- ٣٠- غيث، محمد عاطف، (١٩٩٧). قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية.
- ٣١- فهمي، محمد سيد، (٢٠٠٥). طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق (المدخل) الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية المشاركة المجتمعية لطالبات الجامعة

- ٣٢- قنديل، سهير علي، (٢٠١٠). تفعيل التطوع باستخدام المساعدة الذاتية وتنمية الانتماء للشباب الجامعي في مجتمع الجيره، المؤتمر العلمي (٢٢)، المجلد (٦)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٣٣- محفوظ، ماحدى عاطف، (٢٠١٠). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، الرياض، مكتبة دار الزهراء.
- ٣٤- محمد، عبد الفتاح، (٢٠٠٨). الجمعيات الأهلية النسائية قضايا ومشكلات، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
- ٣٥- مصطفى، مريم، حفظى، إحسان، (٢٠٠١). قضايا التنمية في الدول النامية الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٣٦- مغازي، علاء الدين، (٢٠٠٨). دور الإتحادات الطلابية في إعداد قيادات الشباب للمشاركة في ممارسة العمل السياسي في المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (٢٤)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٣٧- منقربوس، نصيف فهمي، (١٩٩٠). الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة في تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة في المشروعات الإنتاجية الجماعية، المؤتمر العلمي (٢)، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم.
- ٣٨- منقربوس، نصيف فهمي، (٢٠٠١). إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية اتجاهات الشباب نحو التطوع، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي (٤)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٣٩- منقربوس، نصيف فهمي، (٢٠٠١). العوامل الاجتماعية المؤثرة في التطوع ورقة عمل في المؤتمر الأول للتطوع، الإسكندرية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

٤٠ - منقريوس، نصيف فهمي وآخرون، (٢٠٠٤). النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٤١ - ناصف، علي يحيى، (٢٠١٢). استخدام الأنشطة الطلابية في خدمة الجماعة لتنمية وعي الشباب الجامعي بمفهوم ثقافة الجودة، المؤتمر العلمي (٢٥)، الجزء (١٥)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

المراجع الإنجليزية :

١. Arlington .W.,(2005(Group Work and voluntary work sciences direct social and Behavioral science, volume 54.
٢. Barker, R.L., (2003. *The social work dictionary* (5th ed.). Washington DC: NAWs press.
3. Cruice, Madline, *et al* (2005). Communication and Vision Predict Social Participation in Older Adults. *Advances in Speech Language Pathology* .Vol.7
4. Siddigui, H.y., (2008). *Group work, theories Practice*. Newdelhi: Nice printing press.